عبارته ويوميء ظاهرها ان الشيخ خليلا متاخر بهم قال يسن زيارة البقيع
ومسجد قبا وغير ذلك لكنه قيد ذلك بمن كثرت اقامته بالمدينة قال والا
فالمقام عنده صلى الله عليه وسلم احسن ليغتنم مشاهدته ثم نقل عن
العارف ابن ابي جمرة انه من حين دخل المسجد ما جلس الا للصلاة حتى
رحل الركب ولم [يأت] البقيع ولا غيره ولما خطر له ذلك قال هذا باب الله تعالى
مفتوح للسائلين والمتضرعين وليس ثم من يقصد مثله قال السيد
والحق ان من منح دوام الحضور والشهود وعدم الملل فاستمراره هناك
اولى واعلى والا فتنقله في البقاع اولى وبه يستجلب النشاط ودفع
الملل ولذلك نوع الله لعباده الطاعات انتهى واقول فيه نظر
لما يصرح به كلام اصحابنا من الخلاف في ندب جميع ما مر لمن قصرت اقامته
ودوام حضوره وغيره بان في الاتيان لذلك فوائد نعسه ما هو
قصد وما اما نحو اهل البقيع فليستشفع بهم الى من هو اقرب اليه منه
لينال ببركة ذلك من القرب اليه صلى الله عليه وسلم ما لا يحصل له
لو لم يستمده بواسطة تلك الوسائط اذ من عادات الكبراء
الظفر منهم بالوسائط المقربة عندهم بما لم يظفر به منهم
مع عدم الواسطة وايضا ففي الاتيان اليهم غاية الوصلة والافتقار
والاشعار بالذلة وانه لعظيم جنايته يحتاج في قضاء مطلوبه
الى تعدد الشافعين فيه حتى يقبله صلى الله عليه وسلم ويقبل
عليه ويجيبه لما طلبه منه وايضا ففي ذلك ايضا وصلة له صلى الله
عليه وسلم اذ وصلة اصحابه واهل بيته وصلة له فببركة هذه

الوصلاة

الوصلات يجاب جميع الحاجات وتقضى سائر الطلبات واما نحو المساجد
والمعاهد فلان رؤية الاثار تزيد في شهود المؤثر ورؤية الديار تزيد
في التعلق باهلها فكان في اتيان تلك غير مزيد الفضل الحاصل له باتيانها
من مزيد القرب المعنوي منه صلى الله عليه وسلم والشهود له المندرج عند
ارباب القلوب في شهود اثاره ما لم يحصل له لو لم يخرج اليها فاتجه
اطلاق اصحابنا وانه الطريق الاكمل والسبيل الاقوم الافضل فاستفد
ذلك فانه مهم **الثامنة** ينبغي له ان يلاحظ بقلبه في مدة مقامه
بالمدينة جلالتها وفضلها وانها البلدة التي حرمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي انشاء تحريمها كما حرم ابراهيم مكة اي اظهر تحريمها
وانها التي اختارها الله تعالى لهجرة نبيه صلى الله عليه وسلم واستيطانه
ودفنه وليستحضر تردده صلى الله عليه وسلم فيها ومشيه في بقاعها
ومن ثم ينبغي له ان لا يركب كما مر **التاسعة** يسن المجاورة بالمدينة
كمكة لمن ظن من نفسه عدم مواقعة مذموم شرعي وح فليكن
بغاية من الفرح بجوار نبيه الكريم مع الكثار الدعاء لا سيما بالتوفيق
وبغاية من تزيين نفسه بزمام الخشية والاجلال لله ورسوله مع غض الصوت
والتحلي بسائر الاداب المطلوبة لا سيما معه صلى الله عليه وسلم وبغاية من الصبر
على ضيق المدينة ومعيشتها بالنسبة لبلاد الخصب والتوسع في المعاش
فقد اخرج مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من صبر على لاوي المدينة
وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وروى احمد والترمذي
وغيرهما من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع

Copyright © King Saud University